

لسان العرب

(عثم) العَثْمُ إِسَاءَةٌ الْجَبْرُ حَتَّى يَبْقَى فِيهِ أَوْدٌ كَهَيْئَةِ الْمَشَشِ عَثَمَ الْعَظْمُ
يَعْثِمُ عَثْمًا وَعَثِمَ عَثْمًا فَهُوَ عَثِمٌ سَاءَ جَبْرُهُ وَبَقِيَ فِيهِ أَوْدٌ فَلَمْ
يَسْتَوِ وَعَثَمَ الْعَظْمُ الْمَكْسُورُ إِذَا انْجَبَرَ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ وَعَثَمْتُهُ أَنَا يَتَعَدَّى
وَلَا يَتَعَدَّى وَعَثَمَهُ يَعْثِمُهُ عَثْمًا وَعَثَمْتُهُ كِلَاهِمَا جَبْرَهُ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَبْرَ الْيَدِ
عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ يُقَالُ عَثَمْتُ يَدَهُ تَعْثِمُ وَعَثَمْتُهَا أَنَا إِذَا جَبَرْتَهَا عَلَى غَيْرِ
اسْتِوَاءٍ وَقَالَ الْفَرَاءُ تَعْثِمُ بضم الثاء وتَعْثُلُ مثله قال ابن جنى هذا ونحوه من باب
فَعَلَّ وَفَعَلْتُهُ شاذٌّ عن القياس وإن كان مطرداً في الاستعمال إلا أن له عندي وجهاً
لأجله جاز وهو أن كل فاعل غير القديم سبحانه وإنما الفِعْلُ فيه شيءٌ أُعِيرَهُ
وَأُعْطِيَهُ وَأُقَدِّرَ عَلَيْهِ فَهُوَ وَإِنْ كَانَ فاعِلاً فَإِنَّهُ لَمَّا كَانَ مُعَاناً مُقَدِّراً صَارَ
كَأَنَّ فَعْلَهُ لغيره ألا ترى إلى قوله سبحانه وما رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ رَمَى؟
قال وقد قال بعضُ الناس إن الفعلَ □ وإن العبدَ مَكْتَسِبٌ قال وإن كان هذا خطأ عندنا
فإنه قولٌ لقوم فلما كان قولُهُم عَثَمَ الْعَظْمُ وَعَثَمْتُهُ أَنَّ غَيْرَهُ أَعَانَهُ .
(* قوله « أن غيره أعانه » هكذا في الأصل ولعل في الكلام سقطاً) وإن جرى لفظُ الفعلِ
له تجاوزتِ العربُ ذلك إلى أن أظْهَرْتَ هُنَاكَ فِعْلاً بلفظ الأَوْسَلِ مُتَعَدِّياً لِأَنَّهُ
كَانَ فاعِلاً فِي وَقْتِ فَعْلِهِ إِيَّاهُ إِنَّمَا هُوَ مُشَاءٌ إِلَيْهِ أَوْ مُعَانٌ عَلَيْهِ فَخَرَجَ اللَّفْظَانِ لِمَا
ذَكَرْنَا خُرُوجاً وَاحِداً فاعِرٌ فُوهُ وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلَ فِي السِّيفِ عَلَى التَّشْبِيهِ قَالَ فَقَدْ يُقْطَعُ
السِّيفُ الْيَمَانِي وَجَفْنُهُ شَبَارِيْقُ أَعْشَارِ عَثْمَانَ عَلَى كَسْرِ الْجِمْ قَالَ ابْنُ شَمِيلِ الْعَثْمُ
فِي الْكَسْرِ وَالْجُرْحِ تَدَانِي الْعَظْمِ حَتَّى هَمَّ أَنَّ يَجْبُرَ وَلَمْ يَجْبُرْ بَعْدُ كَمَا
يَنْبَغِي يُقَالُ أَجْبُرَ عَظْمُ الْبَعِيرِ؟ فَيُقَالُ لَا وَلَكِنَّهُ عَثَمَ وَلَمْ يَجْبُرْ وَقَدْ عَثَمَ الْجُرْحُ
وَهُوَ أَنَّ يَكْنُوبَ وَيَجْلُبُ وَلَمْ يَجْرَأْ بَعْدُ وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ فِي الْأَعْضَاءِ إِذَا
انْجَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ عَثْمٍ صُلِحَ وَإِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى عَثْمٍ الدِّبْيَةُ يُقَالُ عَثَمْتُ يَدَهُ
فَعَثَمْتُ إِذَا جَبَرْتَهَا عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ وَبَقِيَ فِيهَا شَيْءٌ لَمْ يَنْحَكِمِ وَمِثْلُهُ مِنَ الْبِنَاءِ
رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ وَوَقَفْتُهُ فَوَقَفَ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَثَلَ بِاللَّامِ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ وَأَمَّا قَوْلُ
عَمْرُو بْنِ الْإِطْنَابَةِ لِأُحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ فِيمَ تَدْبِغِي طُلَامَنَا وَلِمَمَهُ فِي وَسُوقِ عَثْمَةٍ
قَدَمِهِ؟ فَإِنْ ثَعْلِبًا قَالَ عَثْمَةٌ فَاسِدَةٌ وَأَطْنُ أَنْهَا نَاقِصَةٌ مَشْتَقَةٌ مِنَ الْعَثْمِ وَهُوَ مَا
قَدَّمَ مِنَّا مَنْ أَنْ يَجْبُرَ الْعَظْمَ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ وَإِنْ شئتَ قُلْتَ إِنَّ أَصْلَ الْعَثْمِ الَّذِي
هُوَ جَبْرُ الْعَظْمِ الْفَسَادُ أَيْضًا لِأَنَّ ذَلِكَ النِّوعَ مِنَ الْجَبْرِ فَسَادٌ فِي الْعَظْمِ وَنَقْصَانٌ عَنِ

قَوَّته التي كان عليها أَوْ عن شكله ابن الأعرابي العُثمُ جمع عاثِمٍ وهم المُجَدِّبُ رَوْن
عَثَمَه إذا جَدَّرَه وحكى ابن الأعرابي عن بعض العرب إني لأَعَثِمُ شَيْئاً من الرِّجَزِ أَيْ
أَنْتَفُ والعَيْثُومُ الضخم الشديد من كل شيء وجمل عَيْثُومٌ ضَخْمٌ شديدٌ وَأَنْشُدْ لِعَلْقَمَةَ
بن عَيْدَةَ يَهْدِي بِهَا أَكْلَافُ الخَدَّيْنِ مُخْتَبِرٌ من الجَمَالِ كثيرُ اللحمِ
عَيْثُومٌ والعَيْثُومُ الفيلُ وكذلك الأُنثى قال الأَخطلُ ومُلَاخَبٌ خَضِلِ الذَّبَابِ
كَأَنَّمَا وَطِئَتْ عَلَيْهِ بِخُفِّهَا العَيْثُومُ مُلَاخَبٌ مُجَرَّحٌ وقال الشاعر وقد
أَسِيرُ أَمَامَ الحَيِّ تَحْمِلُنِي وَالْفَضْلَاتَيْنِ كِنَازُ اللحمِ عَيْثُومٌ وجمعه
عِيَاثِمٌ وقال الغَنَوِيُّ العَيْثُومُ الأُنثى من الفَيْدَلَةِ وَأَنْشُدْ الأَخطلُ تَرَكَوْا أُسَامَةَ
فِي اللِّقَاءِ كَأَنَّ زَمَامًا وَطِئَتْ عَلَيْهِ بِخُفِّهَا العَيْثُومُ والعَيْثُومُ أَيْضاً
الضَّيْعُ وبَعِيرٌ عَيْثُومٌ ضَخْمٌ طَوِيلٌ وامرأةٌ عَيْثَمَةٌ طَوِيلَةٌ وبَعِيرٌ عَثَمٌ ثَمٌ قَوِيٌّ طَوِيلٌ
فِي غِلَظٍ وَقِيلَ شَدِيدٌ عَظِيمٌ وكذلك الأَسَدُ وناقَةٌ عَثَمٌ ثَمَةٌ شَدِيدَةٌ عَلِيَّةٌ وَقِيلَ شَدِيدَةٌ
عَظِيمَةٌ والذَكَرُ عَثَمٌ ثَمٌ والعَثَمٌ ثَمٌ من الإِبِلِ الطَوِيلُ فِي غِلَظٍ والجمع عَثَمٌ ثَمَاتٌ وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ نَابِغَةَ بَنِي جَعْدَةَ امْتَدَحَهُ فَقَالَ يَصِفُ جَمَلًا أَتَاكَ أَبُولَيْلَى يَجُوبُ
بِهِ الدُّجَى دُجَى اللَّيْلِ جَوَّابُ الفَلَاةِ عَثَمٌ ثَمٌ هُوَ الجَمَلُ القَوِيُّ الشَّدِيدُ وَبِغُلِّ
عَثَمٌ ثَمٌ قَوِيٌّ والعَثَمٌ ثَمٌ الأَسَدُ وَيُقَالُ ذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ وَطْئِهِ وَقَالَ خُبَيْعَةُ ثَنُّ مِشْيَتِهِ
عَثَمٌ ثَمٌ وَمَنْكَبٌ عَثَمٌ ثَمٌ شَدِيدٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَأَنْشُدْ إِلَى ذِرَاعِ مَنْكَبٍ
عَثَمٌ ثَمٌ والعَيْثُومُ الدُّبُّ وَاحْدَتُهُ عَيْثَامَةٌ وَهِيَ شَجَرَةٌ بِيضَاءٍ تَطُولُ جَدًّا وَقِيلَ
العَيْثُومُ شَجَرٌ أَبُو عَمْرٍو العُثْمَانُ الجَانُّ فِي أَبْوَابِ الحَيَّاتِ والعُثْمَانُ فَرَخٌ
الثُّعْبَانُ وَقِيلَ فَرَخُ الحَيَّةِ مَا كَانَتْ وَكُنِيَّةُ الثُّعْبَانِ أَبُو عَثْمَانَ حَكَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ وَبِهِ
كُنْيَتَانِ .

(* قوله « وبه كني إلخ » هو في أصله المنقول منه مرتب بقوله فرخ الحية ما كانت وما
بينهما اعتراض من كلام التهذيب) .

الحَدَشُ أَبَا عَثْمَانَ فَرَخُ الحُبَارِيِّ وَعُثْمَانُ والعَثَمٌ ثَمٌ وَعَثَمٌ ثَمَةٌ وَعَثَمَةٌ
أَسْمَاءٌ وَقَالَ سِيبَوِيهٌ لَا يُكَسَّرُ عُثْمَانٌ لِأَنَّكَ إِنْ كَسَّرْتَهُ أَوْجِبْتَ فِي تَحْقِيرِهِ عُثَيْمِينَ
وَإِنَّمَا تَقُولُ عُثْمَانُونَ فَتُسَلِّمُ كَمَا يَجِبُ لَهُ فِي التَّحْقِيرِ عُثَيْمَانٌ وَإِنَّمَا وَجِبَ لَهُ فِي التَّحْقِيرِ
ذَلِكَ لِأَنَّ لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا عَثَمَامِينَ فَحَمَلْنَا تَحْقِيرَهُ عَلَى بَابِ غَضَبَانَ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا جَاءَتْ
فِي آخِرِهِ الأَلْفُ وَالنُّونُ إِنَّمَا هُوَ عَلَى بَابِ غَضَبَانَ وَعُثْمَانٌ قَبِيلَةٌ أَنْشُدْ ابْنَ الأَعْرَابِيِّ
أَلْقَتْ إِلَيْهِ عَلَى جَهْدٍ كَلَاكِلَهَا سَعْدُ بْنُ يَكْرَةَ وَمِنْ عُثْمَانَ مِنْ وَشَلَا وَعَثَمَتِ
المِرْأَةُ المَزَادَةُ وَأَعَثَمَتَهَا إِذَا خَرَزَتْهَا خَرَزًا غَيْرَ مُحْكَمٍ وَفِي المِثْلِ إِلا
أَكُنْ صَدَعًا فَإِنِّي أَعَثَمْتَهُ أَيَّ إِن لَمْ أَكُنْ حَازِقًا فَإِنِّي أَعْمَلُ عَلَى قَدْرِ مَعْرِفَتِي

ويقال خُذْ هذا فاءً تَثْمٌ به أَي فاستَعِينْ به وقال ابن الفرَج سمعتُ جماعةً من قَيْسِ
يقولون فلان يَعْثُمُ وَيَعْثِنُ أَي يَجْتَهِدُ في الأَمْرِ وَيُعْمِلُ نَفْسَهُ فيه ويقال
العُثْمَانُ فَرَّخَ الحُبَارَى